واعلم ان الكوفيين انكروا المخففة وقالوا انها نافية مطلقا واللام
لازمة لها بمعنى الا وترده البصريون بان اللام لم يجئ بمعنى الا ...
جاء في القوم لزيدا ونقضه الرضي بانه يجوز اختصاصها ببعض الاشياء
ببعض المواضع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي او معنى النفي وعن
نقول يبطل انكار ان المخففة اعمالها في قوله وان كلا لما ليوفينهم
كما يبطل انكار عملها عصام الدين

الثقيلة معا

اي في تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدأ والخبر لان اصل الدخول
على الفعل فانه متفق عليه فالكوفيون خالفوا البصريين في تجويز دخولها
على غيره دواخل المبتدأ متمسكين بقول الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت
عليك عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين وتخفف المفتوحة كالمكسورة
فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شان مقدر والسبب
في تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من مشابهة المكسورة به
كما سبق واعمال المكسورة بعد تخفيفها في سعة الكلام واقع كقوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام
ويلزم بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فقدر
ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير
الشان خبرا لها فتكون عاملا في المبتدأ والخبر كما كانت في الاصل فهي
لا تزال عاملا بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملا وقد لا تكون
وقد لا تكون والعمل في الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام
العمل في المقدر دائما ودوام العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم
ترجيح الاضعف على الاقوى فتدخل اي المفتوحة على الجمل الفعلية
لان تكون مفسرة لضمير الشان مطلقا سواء كانت اسمية او فعلية
وداخلا فعلها على المبتدأ والخبر او غير داخل وشذ اعمالها اي اعمال
المفتوحة في غيره اي في غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها
في المضمر في السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب

دواية

بخلاف غير المخففة

ورواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المفصل فقط
قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت
صديق ويليها اي المفتوحة المخففة حال كونها متوسطة مع الفعل اي الفعل
المتصرف مثل وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى او سوف
كقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او قد
نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ولزوم هذه الامور
الثلاثة الفرق بين المخففة وبين ان المصدرية الناصبة ولتكون
كالعوض من النون المحذوفة او حرف النفي نحو افلا يرون ان
لا يرجع اليهم وليس لزوم حرف النفي الا ليكون كالعوض
من النون المحذوفة فانه لا يحصل بحرف النفي الفرق بين المخففة و
المصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق بينهما اما من حيث
المعنى لانه ان ثبت به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية
واما من حيث اللفظ لانه اذا كان الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية
والا فهي المخففة وكأن للتشبيه اي لانشائه وهي حرف براسه
على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب ومذهب
الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصل كان زيدا
الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف ليعلم ان التشبيه
من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف في الاصل جارة و...